المدرك بصيغة اسم الفاعل المرئي بخلقه الله تعالى اي
بخلق هذا النوع من الكشف والعلم عنده مقابلة الحاسة
له اي للمرئي بالعادة اي بحسب ما جرت به عادته تعالى فيجوز
عقلا ان يخرق هذه العادة بان يخلق هذا القدر من العلم
بعينه من غير ان ينقص منه قدر من الادراك خلقا كائنا
من غير مقابلة بين الباصر والمرئي بجهة اي في جهة معها
اي مع تلك المقابلة مسافة خاصة بين الحاسة والمرئي الكائن
في تلك الجهة ومن غير احاطة بمجموع المرئي وقد اشار المصنف
بقوله من غير ان ينقص منه قدر من الادراك الى ان مسمى الرؤية
هو الادراك المشتمل على الزيادة على الادراك الذي هو علم
جلي كما قدمناه اولا هذا الاصل اذ هو العلم الذي لا ينقص
منه قدر من الادراك واشار بقوله من غير مقابلة بجهة الى
قول المعتزلة كما حكاه ان من شرايط الرؤية مقابلة المرئي
للباصر في جهة من الجهات ويثبت له معها مسافة خاصة الى رد
قولهم ان من شرايط الرؤية عدم غاية البعد بحيث ينقطع
ادراك الباصر وعدم غاية القرب فان المبصر اذا التصق
بسطح البصر بطل ادراكه بالكلية ولذا لا يرى باطن الاجفان
واشار بقوله واحاطة بمجموع المرئي الى نفي كون الرؤية تستلزم
الاحاطة بالمرئي لتكون ممتنعة في حقه تعالى لانه لا يحاط به
قال تعالى ولا يحيطون به علما والحاصل انه يجوز عقلا ان
يخلق القدر المذكور من العلم في الحي على وفق مشيئته تعالى من

غيره

غير مقابلة بجهة الى الحس وغير بقوله مجموع تنبيها على انه
اذا ثبت ان المجموع المتركب من اجزاء متناهية يرى دون
احاطة فالذات المنزهة عن التركب والتناهي والحد والجهة اولى
بان تنفك رؤيتها عن الاحاطة وقد استدل المصنف بجواز الرؤية
من غير مقابلة واحاطة بوقوع امور ثلاثة الاول والثالث منها
بجوازها دون مقابلة والثاني بجوازها من غير احاطة فالاول
ما تضمنه قوله كأن يخلقه من غير مقابلة لهذه الحاسة اي البصر
اصلا كما وقع للنبي عليه الصلاة والسلام فقد روي عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال لهم اي للصحابة المصلين معه سووا صفوفكم
فاني اراكم من وراء ظهري وهو في الصحيحين من حديث انس بلفظ
اتموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري وللبخاري عن انس اقيمت
الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقيموا صفوفكم
وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري وللنسائي انه صلى الله عليه وسلم
كان يقول استووا استووا استووا فوالذي نفسي بيده
اني اراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي ففي ايراده بلفظ روي
الدالة على التمريض عند المحدثين مخالفة لقاعدتهم والامر
الثاني ما تضمنه قوله وكما انا نري السما اي ومثل
رؤيتنا السما فانا نراها ولا نحيط بها فالجار والمجرور في
محل نصب حالا ثانيه بنا على تعدد الحال مع واو العطف
او عطفا على الحال والامر الثالث ما تضمنه قوله وكما
يرانا الله اي وحال كون ذلك القدر من العلم المسمى بالادر

بوجه

Copyright © King Saud University